

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طفولة كيمو

(الرواية الأولى)

تأليف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر)

2022م — 2023م

— المؤلف —

النور احمد عبدالرحمن احمد البشير كاتب سوداني من مواليد
1986 ولاية سنار محلية الدندر قرية جليدات .

درسه مرحله التعليم الاساسي بقرية جليدات مدرسه اسماعيل
الازهري الاساسية ومرحله الثانوية مدرسه الدندر الثانوية النموذجية
لعام دراسي واحد ومن ثم عاد لمدرسه جليدات الثانوية المشتركة .
إلتحق بالتعليم الجامعي بجامعة امدرمان الاسلامية كلية الاداب قسم
المكتبات وتقانة المعلومات تخرج منها عام 2010م

طفوله كيمو هي الرواية الاولى للكاتب كما ان هنالك عدة
روايات لم تنشر بعد.

هذا الرواية مهداء الي جميع الاهل بقرية جليدات والي جميع
من وقف معنا داعما او ناقدا حتي يرا هذا العمل النور...إهداء
خاص الي الاخ مدثر محمد في الاعداد والرصد والتنسيق .

1 ————— الحلقة الاولى

الو... الو... اجي ياولدي مالك مايترد.. معليش ياامي كنت في
الحمام وانتني عارفة الدنيا جمعة وزحمة الحمام في
البيت دي امي الحاجة مني بت عبدالرحمن زولة فضيلة
ومرأة حكيمة ربتنا بالعدم ...

نسيت ماوريتمك انا منو

انا كمال احمد محمد علي من ولاية سنار محلية الدندر ...حلتنا
من الدندر 40 دقيقة ومن 44 وودتكتوك 15 دقيقة بس.

فيها لافتة كبيرة كتبوها طلاب الجامعات ...تفاصيل الحلة
دي بنجيهها فيما بعد لكن نرجع ليكم لي المكالمة مع امي وست
الكل الحاجة مني بت عبدالرحمن ودالطيب ..

اها ي امي اخبارك كيف وكيف صحتك مع

الأزمة .. انا كويسة بس التاعبني ياولدي بعدك مننا. والله يا
امي ماباليد حيلة لكن ظروف الشغل بس

لكن بجيكم في عيد الضحية ان شاء الله ...

اريتك تجي تبرد حشاي دايرة اشوف جديدك ياولدي قبل
سيد الامانة يشيل امانتة ..

ماتقولي كدا يا امي نحن لسة ماشبعنا منك ياخلو ياجميل
طبعاً امي بنهظر معاها زي اختنا وواحد بعدين هي
ماكبيرة والله لكن هم الدنيا بس ..كدي انهي المكالمة مع امي
واكلكم عننا شوية انا واخواني ...

اتفقت مع امي اضرب ليها كل يومانا طوالي بضرب ليهم يوم
بعد يوم لكن كلمة سيد الامانة يشيل امانتة دي عملت في
عائل العبرة سدت حلقي وقعتا في الواطا وبكيت لمن ناخيمي
سالت وحسيت اني مقصر في حق زولة افنت زهرة شبابة معانا
وكان ممكن تعيش زي باقي الحريم في البلد

...انا كمال والدلع كيمو ههههه مخير الله زي مابتقول بت السال
أيدو.....

كمال عنده دلح ...كبير البيت والكبير عوير هههههاخوي
الاصغر مني امحدعلي ابوي سماه عل امحدعلي جدي ..وبعد داك
عندنا اخت اسمها رشا وتاني عندنا بت صغيرة

عمرها 5سنهتحن 4بس مريم علي حبوبتي مريم بت الحاج يوسف
...قصتي طويلة وكثيره خلوني اصلي الجمعة واجي احكي ليكم
بالحياه والظروف المرينا بيها

2 الحلة الثانية

طبعاً نحن من قرية التمارة امي وابوي من هناك....جايتنا
هنا في المنارة دي ظروف الشغل بس ..ابوي كان

عامل في المؤسسة وكان محبوب من ناس حلة المنارة او
مرة جا مع صاحبو بابكر ود ابراهيم ود شيخ الحلة وعشان
ابوي زول فكاھي وبشوش الحلة كلها عرفتو عشان كدا لمن
عرس امي رحلها حلة المنارة دي لظروف العمل .

..جدي ابراهيم ابو بابكر ادانا قطعة ارض كبيرة ابوي بني
فيها مطبخ وغرفتين وديوان قدام شجرة السروب ام سلعلع ديك
ورحل امي ومن هنا نحن بقيا مواطنين رسمي في قرية
المنارة باعتبار اننا مولودين فيها اما اعمامي واخوالي في
التمارة وهي مابعيدة من حلتنا دي

الحمد لله ابوي مترزق باقي الاسبوع والجمعة بشتغل في
السوق حق الحلة بصل ..انا كنت صغير ولاني البكر بلحقو
في السوق ابوي كان بكورك كسلا كسلا الماشاف كسلا ايجي
واشوف بصلا وبخارج بصلو يومي بنزكر عمي محمد (رزق)
بقول ابوي الزراع انا البياع قال احرقو بدفع فرقو ...والبدوي
بتاع الطماطم بقول جيناھو بالطيارة وبعناة بالخسارة ...وكل
الناس مترزقة الجزائر والنجار وبنات الحطب وكل زول متوكل
علي الله بتجيب بضاعتك واخر اليوم بتزرد كيسك لمن يدفق عايشين

في نعيم ومنتشاركين في السمح والشين واي زول ابوك واي ام امك
...مرة انا مرقت الشارع عريان. ملط لاني سمعت كواريك ناس
كتار بكوركو قدامهم واحد شايل فرع نيم وبقول عاش عاش
نميري ديك اول مرة اسمع فيها اسم نميري دا واعرف الناس دي
مارقة عشان واحد اسمو نميري ..طبعا كنت متزكر شخصية
قايد المسيرة دي واحد من حلتنا اسمو المحجوب ..اها انا
عريان يصدفني ليك واحد كدا جلدني ليك جلد جد السوط
في ضهري زي عضة النمل ...

وانا بيكي امي قالت لي عجبتي ليك ياابسلجوم ههههه امي كان
بتقول لي ابسلجوم لمن تزعل مني قلت ليها انتي نميري دا
الداير يكتلو منو الناس ديل بقولو عايش عايش ..والزول الشاكلو
دا مابعرف بشاكل خلاهو عايش ..انتي يامي مايودوه طة التمرجي
الوديتوني لية لمن رفسني الحمار

قالت لي اول نميري دا حاكم البلد وتاني ماتهبش قوم علي طولك
امش غسل كرعيك ديل واستحم خربتنا جسم زي الاسترالي بالوسخ
...الكلام دا انا عمري 11سنة كدي الزمن داك لافي تلفون ولا
تلفزيون ...الا كان تلفزيون النادي بشتغل بالبطارية ..ودي
قصة براهااها مرة كدا وانا جاي من التمرين اشوف ليك
الناس دي متجمعين قدام بيتنا وفي ناس بتبكي ...جيت جاري
جري شديد واحد قال لي دا ابوك عمل حاد

4 الحقة الرابعة

:بعد ماشيخ الحلة قال.. احمد وبابكر ولدي مابفرقهم إلا الموت
الصيوان دا قلب كوراك وتكبير والنسوان ديل جلالل زقردن
تراهن واقفات في ضرا الصريف وشايفات وسامعات الرجال
...بيهنالك امي الصابرة الحنونة قاعدة مع النسوان ديل
ادخلن وديل يمرقن هي ماست حوبات من جاتن عروس لاودت ولا
قالت مشاركاهن في السمع والشين ويدها لاحقة الغني والفقير
...انا جيت اترصد ماعارف ازعل علي ابوي ولا افرح لان جدي
خلانا نقعد عشان نلعب لكت والرمة حباسة مع ناس الماحي
اب جضوم ود الجيران... في اللحظة ديك في واحدة كدا
نادتني وقالت لي امي دحين دا ماكمال وامي قالت ليها ياهو
المبشثن... لمن ابوة عمل الحادث داير يجن قلت ليها دي منو ياممي
...قالت لي دي خالتك كتيرة مرت عمك صالح النصيحة ليك
ي الله مرت عمي صالح سمحة بس مابتجي في ضر امي ..
هي صفرا وطويلة وسمينة لكن ماشديد..... قايتو هن
قامت بتشيل عمي صالح دا في فقرتا هههه معاها بت كدا يعني
ماسمحة وماثينة بس حلبية وشعرة دا احمر زي شعر عيش
الريف دي شهد بت عمي صالح هم جو يكفرو لي ابوي وليهم
كدا معانا يومين...بعدين هي بتعاين لي امي من فوق لي تحت
مابتريد امي نهائي لان حبوبتي ام ابوي كانت بتريد امي اكثر
منها وبتقول لي امي مني

ستهن وست ستهن وست الحريم لي حدهن الرايقة الـ للفتن
مافايقة بت المكوك ومرت الضيوف حبوتي دي لمن تجينا
بتعيها بكا لمن عيونا يتور من...طبعاً هي اتوفت قبل سنتين ..
يلا من القصة دي بقت خالتي كتيرة مرت عمي صالح مابتدور
امي انا المعلومة دي عرفتها قريب عشان كدا حكيتة ليكم في
القصة ...

يلا في الفترة دي بعد مابوي بقي راقد في السرير لابودي
لابيب مرينا بطروف سيئة جدا ..الشابورة بنديها واحد من
الحلة ازرعها ونهاية السنة بيب لينا كان شوالين كان ثلاثة
..هي زاتة نصها بوص وسعد ...وعلي مر الايام بقت ظروفنا
مكدرة وماشين للاسوا وامي قالت انا خلاص بشتغل برسل لي
النسون الدايرة مشاط بمشط والدايرة غسيل هدوم ترسل لي
صابونا وهدومة ...لكن اتراجعت لانها عندها كبرياء ماشفتو
عند زول تب وابوي ياحليلو بهدر بارك يعاين لينا ويكي ...
احكي ليكم دي ...مرة في رمضان بعد كرتونة الصائم حقت
ناس الحلة ماخلصت عدينا يومين ماعندنا حاجة امي بتشرب
موية زرقاء بس وعشاء مافي وقدر البتنزل بطنها دي بتكون
جابتها ليها مرا من نسوان الحلة ...عندهم طبعة كدا سمحة
كل واحدة بترسل شافعا مع صينية يكون فيها جك موية وحن
عصيدة ولبيلة ومديدة عيش ...ها امي بتشيل حاجات المرا
دي وبتطلع بيها علي النسوان وبتنزل مديدة العيش قالت للعشاء
بتتعشي بيها والله ..وانا وابوي نبكي بس وابوي حالف مايرسلو لي

اهلنا في التماره عشان ناس المناره مايصغرو في عينهم اها
مرة كدا قريب تسعة جات جارتا رشائم المرا الفضيلة الكريمة
ام زمام ذهب لقت امي بتشرب في المديده من شافت امي قعدت
تبكي وعرفت الحاصل تب فانتت بيته جابت العشاء المالعب ..
.. وكلمت موسي راجلها بالحاصل موسي كلم ناس الجامع ونضم
معاهن زين ... وناس المناره يعجبوك نحن يوم العيد دا الحاجات
في بيتنا زي شيلسه العرس .. ناس حلتنا فراس ورجال لكن اللوم
بجي بالهفوات ونحن ماخاتين عليهم لوم ولا طالبنهم دين .. في
الفترة بعد العيد المدارس فتحت وانا بقراء في تامن واستاذ
محمود مدير المدرسه واقف معاي تب ومقدرين ظرفي

إكرامالي ابوي احمد محمد علي.... اها نحن في الفصل بنتهاظر
وكل زول عندو لقب ود الجزائر .. كمونية وود التاجر طحنية
في واحد امو بتعمل زلابيه مسمينو لقيمات.... وبتاع العربية
اسمو الداودي ... اها واحد قال ليهم كمال .. كمال دا ما عندو
اسم شكيتك في الله انا غير الضحك ما عندي حاجة نطة واحد
قال ليهم مكسر نسمية مكسر عشان ابوة مكسر والفصل دا قال
قررررررر ضحك الا انا ... العبرة سدت حلقي وبقيت بتالم من
جوة ودموعي ديل شتتتتتتتت جرن اها لمن جينا للفطور
الانا اصلا ماضامنو يكون في ولا مافي امي من شافنتي
عرفنتي قالت لي تعال ي كمال اول مرة تقول لي كمال وهي
جادة ... قبل ابلجوم بس هههههه مالك ... قلت ليها انا تاني
ماماش المدرسه دي و ... و ...

5 _____ الحلقة الخامسة

:لمن قلت ليها تاني انا ماماشي المدرسة دي نهائي وانا بفرقت
في زراير القميص القميص زاتو سائل فية قلم الحبر والزراعة
الاخيرة مافي

امي وقفت كف وجاتني ماشة انا لمن خفتدي مامي
الحينة الطيبة البتهظر معاي خشت فيني خوفا مايعلم بيها
إلا الله وقالت لي سجمي مالك قلت ليها الاولاد سموني مكسر
ققلت لي خشمي وجرتني للمطبخ عشان ابوي مايسمع باقي ابوي
بقا حساس اقل حاجة بيكي ويقول مابيدي شي ي اولادي قدر
الله ...قعدت في الواطا وقالت لي اقعد انحدثك .

...اول المرض ماعيب وابوك مرضان والحلة كلها بتشهد
لية وبتحترمو وديل عيال طايشين مافاهمين حاجة وانت ولد
شاطر

...قاطعتها قلت ليها بقولو لي قميصك واحد ...قالت لي
قميصك واحد دي ماعيب ...العيب يكون عندك عشرة اقمصة
وانت وسخان ..كونو يكون قميصك واحد دي ما نيزة لو قميص
واحد زي قميصك دا ونضيف انت احسن منهم كلهم وبعدين تعال
هنا بتدور تخلي المدرسة وتخلينا لي منو بعد ابوك مابقي
عيان

...انت بقيت راجل البيت دا وكلنا منتظرناك تكسي الداير الكسوة
وتتعلت الحفيان وتعالج المرضان ومسكتني قوووووي ونزلت
ليها كم دمعة كدا ...

انا دا زي الكشحو في موية باردة وحسيت نفسي بقيت اطول من
كثيرة مرت عمي صالح ههههههمن المعنويات....كلام امي
دا اداني دفعة معنوية وحسني بالمسئولية نحو اسرة
كاملة تقعب في الفقر بعد مرض سيدها وتحولت المسئولية
بقدرت قادر لي طفل ممتحن شهادة الاساس ...بكرة مشيت
المدرسة عادي وكلي امل في يوم من الايام اكون حاجة تانية
واحقق احلام امي وأرربي اخوي واخواتي الصغار رشا
ومريممرت الامتحانات بسلام والشهادة لله لقيت وقفة من
معلمين المدرسة حكلم من

غير فرز بعدين انا ذاتي شاطر والحمد لله كنت من ال5الاول
مابطلع تب لكن كلام امي ظهر لانني جيت اول المركز ...اها
قبل النتيجة ماتطلع مشيت زي اولاد الحلة الخرطوم في واحد
عندو دكان في الازهري من الحلة قطع لي باقة واشترت لي
كيزان واداني 5جنية حقت التلج وقال لي امشي مع الشفع ديل
المركزي اترزق بوروك تعمل شنو ..

الكلام دا كلو قبل النتيجة تظهر....اول يوم في السوق المركزي
مشيت سوق السمك في عمك كدا الظاهر حنا علي حالي قال لي كل
ماتجي تعال لي في اليوم بشرب مني عشرة مرات ..مرات بشيل
بقة واحدة وبرجع لي الكوزبقيت بدني ناس السمك بس ناس

6 الحقة السادسة

اها في الفترة الجاية دي حصلت نقلة زمنية عمرها
8سنوات فيها دخلت الثانوي ومادير احكي ليكم
بالتفاصيل عشان ماعمل ليكم صداع و دخلت الجامعة وقتها
بيهنالك... خلاص اوربكم الحصل في بيتنا خلال ال8سنوات دي
شنو... اخلي محمد علي اخوي يحكي ليكم عشان عندي
محاضرة مهمة

....الزمن الساعة 8:30دقيقة صباحا يوم السبت.... اسرعي ياشهد
انت عارفة لو فطورك دا ماطلع ثاني ابوي مايباكلو ليك لازم
تكوني زولة نطلة يا..... دا انا محمد علي احمد محمد علي
.....بحكي ليكم الحاصل شنو... لمن ابوي عمل الحادث انا كنت
عمري 9سنة تقريبا... لمن جدي وعمي صالح جولي حادث
ابوي انا خشيت علي الحريم لقيت خالتي كتيرة متوهطة في البنبر
وتسوي في الجبنة مشيت طوالي مليت يدي سكر المدة
النهرتني ليك كدا لمن قلبي طار قالت ها العولاق دا اطع من
هنا واقف للحريم في خشومن

...نحن مامتعودين علي الدق والنهير لكن كتيرة الشوم زولة
صعبة خلاص بعد داك امي قالت لي لو ماطلعت ماينعرس ليك
شهد قلت ليها شهد شنو..شهد ام رباله دي عابنلها زي
بنات الطبخ. نطت كتيرة شوف دا بتجي بعد دا وبرجعك
..وطوالي مشيت علي الديوان..بكرة مشيت المدرسة والزمن

بيجاي بقطعو في البصل والخضار ونحن بيجاي في البارطي
..هههههههه لكن البارطي بي فنان عديل ...بدا الفنان يغني
صبري ماريجني كل مرة يجرنني من يدي عشان اخش ارقص
وانا بصراحة بخجل ومالي في الهجيج والرقيص دا وارقص
كمان قدام النسوان ...والله كلام صبري يجرنني بيجاي اطلع
بيجاي لمن جاب كثافتي لكن الجاب كثافتي اكثر في واحدة
بيهناك بتجرجر في

رشا ورشا تتحرن ساي خشت عشان ماتلفت انتباه الناس ...الفنان
يغني ساي والناس منطربة والغبار عاكل في السماء ورشا
هههههههه تدودة في يديها ساي مابتعرف ترقص اختي وعارفها
كويس

وصبري يوسع في الحفلة ويقول للناس معانا ضيوف ومرات
بمسك المايك ويقول ومازال الليلُ طفلاً يُحبو ...صبري
بتظارف معاي اكثر من اللازم ياجماعة دي معرفة يوم واحد
بسمخير اللهبعد شوية فات علي الفنان واتكلم معاة في
اضانو ...الفنان قال ...!!!! نبارك للعريس ونرحب بالضيوف
الكرام ونهدي ليهم الاغنية الجاية دي من المعزب صبري
للضيوفورجا خاص مافي زول من ناس الحلة يخش ونفسح
المجال للحريم فقط ننية للحريم فقطشكيتك في اللابها
لابنسي دا عولاق شنو وقعت

: المعزب صبري دا المعزبو شنو كمان قول معزب نحنا
زبنبا شنو يهدو لينا اغاني العزاب نحن جينا متين هو
.... والله يالبوي غايتو عندك اهل عجيبين خلاص... يعزبوك
كدا مع ابو جهل شاحد ربي عليك ي اب زنقلة ..نشوف
الفنان ..الفنان بدا يغني الاغنية طويلة وكلماتها سمحة لكن
بتزكر فيها زي بيت واحد بقول

ابقا حمامة انا دا وارك قدامة انا دا عاجباني الشااااااااااا
والشامة تبع خديدة ...والشبالين يتقاصرو ويطاولو بقولو انا داانا دا.
انادا بس معاها صفقة كمان والمعزب صبري هههههه لمن
الفنان يقول ابقا حمامة بفرر يدينو زي الداير يطير

....قايتو يوم كان الحمد للة لافكرو نحن جاين من سفر ولا
الناس دي تعبابة لكن الاهل ياهم كدا والضفر ماطلع من اللحم
ونحن عشان ابوي ممكن نتحمل اي زول من اهلو ..إلا
صبري

ههههههههه...النائب الاول صبري جاني وحلف الا تمشي تنوم
معاي في بيتنا وانا مفرش ليك في الديوان برة والهمبريب لافح
...اصلاً بيت ناس صبري دا منو والمزارع يعني جنب الترععة
..كورك لي امو يا حاجة امحدعلي وداحمد دا بسلم عليكم

هي حبابو الغالي ود الغالي حبابو حبابو ومسكتني ليك
قوووي وقعدنتي جنبها وانا دا تعبان وفترة فتر شديد خلاص
...انا خالت ابوك امي بت المقدم وحبوبتك مريم اخوات بنات
اعمام جدك جاب وحبوبتي جاب والنسب الطويلة داكبعد
شوية كان اشوف ليك رشا...

مع البت القبيل بتجرجر فيها ديك ...طلعت البت اخت
صبري.....ايوووواه صبري يعني جاني بوصية من
اختو. صاح وانا اقول الخدمات دي شنو خدمات VIP...

تراك انت ي صبري قبيل اختك الهدد دي قالت ليك جات
ضيفة لي عرس معتوق من قرية المنارة وانت طوالي رسمت
علي البت. وقلنا عليها قفلة جوكرين ...دا كلو طبعنا انا ماكنت
جايب خبرو لكن الصورة بدت تتضح حبة حبة

رشا اختي اصغر مني لكن زولة ظريفة ومهندمة وراقية
ورايقة ومهذبة شديد كيف ماتكون مهذبة وهي تربية بت الكرام
مني بت عبد الرحمن ...يعني تامة عروس تب ...لكن ماظن في
يوم من الايام فكرت في عرس ...يادوب في تانية ثانوي ...لمن
مشينا الديوان صبري ولا اقول ليكم زليط جاب العشا شي لحوم
وشي سكريات قايتو بي زهجتني ديك نقرتا معاه حبة وكتمت في
قلبي نحن امي وابوي علمونا الصبر عند الشدائد ..ومرة
ابوي قال لي ياولدي معدن الرجال يظهر في لحظة الغضب
والمرض ويوم القيامة في باب في الجنة يدخل منو

الصابرين والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس..وانا كان ماكلام
ابوي دا الزول دا كان خشيت بيبة الترعة دي

والله مايفرزونا إلا بالسراويل...اها زولكم شال الصينة وانا دا النار
قايمة في قلبي ياربي الزول دا خات عينو علي رشا ولا دا كلام
فاضي مني ساي والدقيقة والثانية احاول انسي الموضوع...بتنفس
يااااا...الله واستغفر...صبري جا شائل ابريق وجك موية كبير
قال لي لو درتا الخلا اطلع علي الترعة

دي فوق قضي حاجتك...طبعنا الناس دي ما عندهم دورات
مياة زي ناس حلتنا قال لي نحن الحلة كلها مافيها مستراح
ههههه زي الحسة بي بعدين عادي عندهم كل زول يشيل ابريقو
ويطلع علي الترعة...والاعجب النسوان بمشن مجموعات
مجموعات ههههه ماشات منتزة....غايثو الدنيا دي بتورينا عجائب
وقالو الزول كلما لف كتير بشوف كتير....انا دا كفاي الشفتو
من صبري

9 _____ الحلقة التاسعة _____

خلاص بعد كدا النوم جاك زول كان اجيني نوم بعد الردي
الحاصل دا ..

نسيت صبري جاب لي جلابية جديدة وسروال طويل قال لي نوم
بيهن وجيب البنطلون والقميص دا نرفعهم ليك فوق ...
عدت الليلة ديك بي سترة وصلحة صبري صحاني بدري ... قال
لي ماحببت اصحيك بدري ههههه ماعارف انا بنوم لي الساعة 9
هناك

صليت ومشيت علي ناس العرس الناس دي ماشاء الله ضابحين تور
وعشرة خرفان واللحم دا مايديك الدرب لكن الحاجة
الشدتني عند الناس ديل كمونية التور كلها جدعوها في
الخور .. انا ماعارف دا بزار ولا الناس دي مابتاكل كرشة البقر
... دي حاجة انا استكرتها تماما .. اما الحاجة

العجبتني الناس دي منظمين حلة شهيدك الله تقول ما فيها شفيع
كلو كلو ... التلحقة

لحمة ياخ دفست لمن بقيت اشوف اللحم دا دراب دراب ...
الحمد لله صبري مظهر ... ديل ناس شنو الشغلهم كلو لحم كسرة
ساي مافي ههههههههههههه

اها بعد عشرة مساء كدا الحفلة بدت والربابة في السماء
والبطان اشتغل .. ياخ صبري دا انجلد جلد لمن سروالو

الطويل اتملي دم ويمشي بعيد وتاني يجي ادق كراعو
والنسوان ديل يزغردن ساي وهو يشيل ويعاين لي رشا
....خاف رشا بتريد العولاق البتسوي فية دا

...دي لمن نضبح جدادة باقي اليوم كلو بتهضرب. وفي عز
الدفسيبة ديك اتسلط واحد يمسكني من يدي و جوة الساحة
واداني السوط...

هي دا مالو كمان قال حرم نكرمك تدق وانا قلت كدي وبديت
ليك في الناس ديل شفطك شفطك الحرقنتي الواحد شدت
ماسابت مشبح كرعيهو وخاتي يديهو ورا ضهرو والطايقية لمن
قافلة العيون اديهو سوط ويحرك راسة كدي...يعني
ماحاسي بيبة .

...دقيت الناس دي كلها إلا صبري حيننا انا من صبري
ياريت لو لقيتو انفشيت فية ...

وانسجمت مع الموضوع ي معلممانا ضيف ادق سسساي
شمال ويمين والنسوان جررر زغاريد بعد شوية جا موكب
العريساتاريهو

انقرتني تب بدل تقول لية الزول دا مازول دق تقول لية تقو من
قريب اها معتوق مامعتوق عدوك اليد دي مرق بس وكفت
اليد زي المخدة كل الناس يديها فرقتيت الا معتوق اربعة فرق في
اليد الواحدة هههههه..... بس

انا معتوق دا من سلمت عليه قلبي مارادو هههههه غايتو اخر
كلمة سمعتها منو قال ود الخال وقولت صج دي في ساعتها
الدنيا ضلمت والكواريك ديك كلها راحت بقيت بسمح صوت
ابجندي بس صننننننن وعيوني زغلن والواط دي جارية جري.
وتاني محسيت بي حاجة لمن فتحت لقيت نفسي قاعد في
كرسي حق بلاستيك لمن ارجع لي ورا كرعيهو بتفايكن عشان كدا
بصحيني... وجنبي صبري قال لي انا ماخليتو يدقك
وقفنو بعد السوط الاول خفتك تاني ماتجي حلتنا

هو كدا تاني انا بجي ي زول صبري لمن قال لي كدا انا لمن
اتكيفت منو اول مرة احس بالحب تجاه صبري ياخ الزول انقذ
حياتيياقي اليوم دا صراحة ابيت العشا اللحم المردوم داك
كلو مادخلت يدي فية وانبطحت علي بطني وعندي قروش
رسلها ليننا المبروك المحظوظ كمال مع لواري الفحم وابوي
اداني منهن للنقطة ... ادبت صبري 20 جنية قلت لية

اكتبها معاك في الدفتر قربت اقول لية اكتب 20 جنية زايد
سوط عنج السوط الفي ضهري دا اغلي من توركم دا
ياوهم..... بكلم في روعي غايتو اليوم دا نمت علي بطني
تب لــي الصباح الصباح بدري كوركت لي رشا

يارشامرقي ياخ رشا شافت المنظر جاتني تضحك ساي وعاجبها
الموقف الكوميدي وحارقها لي السوط.... اللهم مشيت في عمتي
السكينة عصرتا ليها الفيها النصيب كم مقادر اتزكر لكن ماهن
كتار تب... لمن جاين امي ادتني ليها كيس كدا من الريحة
ساي فية بخور ودلكة وحاجات نسوان كدا ماعرفهم.... قالت
ياولدي ماتقعد تحضر الضريبة.... لالا ماشي كان البص فاتنا
تاني ماينلقي مواصلات... والعريس ماسك السوط الله يضرك ي
البكشا.... لمن شفت السوط لمن ضهري دا كرزن جت.... اللهم
سمحو لينا تب ونحن الآن ماشين علي الشارع منتظرين البص
.. الشهادة ليك ي الله صبري ما فاتنا تب

شكلو كدي زول فارس تب لكن مرات بغفني وبعين لي رشا بالدس
ورشانا مرات تعين ليه وتتبسم ساي اصبري لي يامقصوفة
الرقبة حبة كدا وصل البص... البص عبارة عن لوري فية
راكوبة وكراسي حديد من الداخل زي كراسي ناس المناسبات
حقات الايجار مكتوب فية سفريات.... وداب تفة.... ورك
النملة... مصقوعة.. اضان الفيل... سفوفة.. براقه.. شوموم
..... وركبنا البص

وداعا حلة العمدة البص مدفوس خلق فل جاين من سوق
كجيك اليومي... اها جوة البص انا ورشا راكبين جنب بعض
جنبنا بيجا ي مرت عرب شكلها باعت اللبن والسمن وجات... عرفتها
من شكل الخرج ملااااان زيت من برة.... وعندها ديك كبير تب
...رشا دي نامت تب.... مامرتاحة ماضاقت العنج اب زيت.... وانا دا

مفتح لمن تجيني غفوة برجع لي ورا في كرسي الحديد وبعصرني
في درب السوط لمن اقوم ناظي ولمن اخت راسي في كرسي
الزول القدامي الديك حق المرا بكورك برضو بقوم مخلوع.
.....بعد دا البص وقف في قرية ود ابتففة نزل زولوالبص
اتحرك...جاتني فكرة انزل اركب فوق مع الكمساري

في البص في صامولة كبيرة كدا مربوطة بي حبل جون قرن
الاسود داك بتمسك الصامولة دي

وبتدق بيها حديد البص والسواق طوالي بعرف في زول نازل بقیف
طوالي مسكت الصامولة وكوكوكو دقيت وقف طوالي ركبت فوق
قلت لية انا مزند بس داير اركب فوق

فوق لقيت ليك الكمساري نائم عاينت كد لقيت لي شوالاات خيش
جريتین وانبطحت فيهن علي بطني لي...الحالة
.....الي اللقاء

11 الحقة الحادية عشر

ي زول لمن حصلنا الحلة نزلنا وطلعت القروش ومشيت علي
السواق لان الكمساري خليتو فوق نايم.. عشق وقال لي مدفوع
يا عم انت غطان قال لي..الولد المعاكم الماكن داك دفع ليكم
قبل ماتركبو....والله يا صبري لكن طلعت زول راجل واخو
رجال وبتعرف الواجب والله انا دا مامستني حاجة زي دي من
صبري خاصة بعد الشلاقة الشفتها منو يوم البارطي
.....عاينت لي رشا حسيت بيها بسمت كدا لكن حست بي ملاحظ
ليها اتلفتت مني لي قادي...حصلنا البيت ومشيت خشيت في
حضن ابوي انبطحت فية فوق السرير لمن قال لي كتلتني ياعولاق
هههههههه وطوالي ابن انتي ابتها الام الروم ابن انتي كم كنت
مشاق الي النوم بين زراعيك بقول كدا وماشي علي المطبخ
....القي ليكم

امي تضحك ساي مما شافتني فكتا ليك ضحكة اتاريها رشا
بدت ليها القصة....سلمت عليها وشميت ريحتها والله امي دي
عندها ريحة كدا كان جات ماشة ساي انا بعرف دي امي ريحة
طبيعية ريحة الامومة والحنية ...

قالت لينا والله كان تمشو معاي علي ابوكم وتحكو لينا الحاصل
بالتفصيل

يا زول رشا تحكي الحصل معاها وانا بحكي الحصل معاي ولمن
حصلنا مرحلة الجلد ابوي قال لي اهلي ما فراس ما عارف

البحصل لي ولدوو لمن رشا حكت ليهن بالسوط الفبي
ضهري الناس دي ضككو ضحك امي ضحكت لمن بكت و ابوي
مرتيت بقع من الكرسي من الضحك وتاني بنرفعو وتاني بقع وبقول
لي شنو خشمك بقا ملح ملح عيونك زغلن ويضحك ضحك والله
ماالتقول دا الزول المشلول في السرير دا وامي ما التقول دي
المرأ الشايلة هموم الدنيا المرأ الفقدت
راجلها وهي صغيرة لاضاقت حنة ولا اتمسحت مع العرسان
....حامدة وصابرة لاكلت لاملت

بعد كم يوم كدا انامشيت علي السوقماكلتمكم كمال طوالي
برسل لي نا مصاريف وانا مسكت مكان ابوي في سوق الحلة ببيع
بصل لكن الايام دي البصل رخيص وبني تراب القروش الكان
بشيل بصل بي جنهين بقي بالجنهين بشيل كيلة ...وزول دايرو
مافي الله فرجا علي الناسبس انا شغلي وقف بقت الشوال
3يوم عشان اكلمو ومصاريف البيت علي لازم اوفر كل حاجة
وكمال لي لمن يرسل لي نا مع ناس الفحم نحن بنفلس تب . ناس
الفحم مرات بجيهم مشوار الصعيد تاني عادي قروشنا يتمن شهر
مايصلنوالظروف بقت صعبة ..

لكن انا عارف ماضاقت إلا لي فرج وعسي ان تكرهو شيئاً وهو
خيروا لكم وربنا بخبي

لي نا الخير دائما وطوالي ابوي بقول البجي من الله كلو
سمحاها يوم كدا بعد صلاة العصر جاي من النادي كان
الهلال عندو كورة وفائز ومنتشي تب لمن حصلت البيت القي

ليك مدير المدرسة قاعد مع ابوي ويقرقرو ساي جيت سلمت
عليهم ابوي قال لي اقعد استاذ محمود دا عندو معاك كلام وانا
شائف كلامو سمح ... اتفضل ي استاذ اللهم اجعله خير(دي في
سري) قال لي شوف يا ابني نحن امس جونا ناس التعليم وعندنا
نقص في. المعلمين وانا رشحتك ليهم عشان يعينوك معنا هنا معلم
وجيت اشيل اوراقك وبكرة بوديها المكتب في الدندر ... طبعاً
في الزمن داك المعلمين عادي ممكن يعينوهم بالشهادة السودانية
نجاح بس .. وواصل الاستاذ انا عارفك انت زول شاطر وممكن تخش
الجامعة لكن اهلك ديل محتاجين ليك وانت راجل البيت دا وولي
اخواتك ديل ابوي قال

لية كلامك صاح انت ياولدي كان مشيت البخدمنا منو امك دي كان
رقدت البطليني وبدخلني منو انا شايف كلام الاستاذ دا كلام كويس
... الصراحة انا زاتي اقتنعت بي كلامهم خشيت البيت جيت شهادتي
السودانية والجنسية وشهادة الميلاد ... وسلمتهن لية .. وبكرة
بدري اتجنصت ومشيت المدرسة لانو هو قال لي من بكرة
تجي المدرسة نعلمك التحضير عشان تنزل شغل وقبل التعيين
مرتبك علي المدرسة ... انا كان ما الظروف بشيل مرتب من
المدرسة ... دي بيتي وهسي المرتب دا مامعروف احتمال
يكون شيرنق بين المعلمين ... انا عارف وضعهم كويس فيهم البسلم
المرتب لي عبد السلام بتاع الدكان وببدا جرورة ثاني وفيهم البقسو
بين الجزار والدكان و و ... والله يكون في عونكم معلمي بلادي
....

12 _____ الحلقة الثانية عشر _____

زي ما انتو متابعين المدارس فتحت كلها اساس وثانوي طبعاً
حلتنا دي من اعرق. قري المنطقة والتعليم فيها من بدري مدرسة
الاساس عندنا اتستت عام 1959م يعني بعد الاستقلال بي
3سنوات بس..... ود الخلاء ناس الولاية ينظرو ليها بي نظرة
مستقبلية.....تعاقب علي ادارتها مجموعة من المدراء الأكفاء من
جميع ربوع السودان ..حالياً الحلة فيها 3مدارس اساس واحدة
اولاد واحدة بنات واخري مختلطة اما الثانوي فيها مدرستين مع
اسطاف معلمين واحد للمدرستينوهسي انا بدرس في الاساس
...

وزي ماقلت ليكم الثانوي فتحت ناس القري المجاورة بجو اقرو
الثانوي معنا في الحلة

..الحلة عبارة عن مجمع للقري المجاورة في التعليم والصحة
والسوق وخدمات اخري ..مادابير اشغلكم بي حلتنا لاني لو بديت
اتكلم عنها مابقيف ومايقدر اعبر عنها ..انا ماشي علي البيت
وسرحت بي خيالي مع الوظيفة الجاتي في صمات. خشمي دي
ويرسم في احلامي الوردية واتزوج و ..و.....و لمن حصلت

البيت السلام عليكم ياست الكل....عليكم السلام يا استاذ...هههه
شوف امي من اول يوم...فجأة اسمع ليك صوت حنين طالع من
جوة البيت وماشى علي وقال ازيك ي محمد علي اتلفت القى ليك
الشي ماشى بسم الله بيتنا دا مسكون ولا شنو دي شنو الجنية ولا
الحورية الفى بيتنا دي...البت جميلة وطويلة ممشوقة....الشعر
زي الحرير دي خصلة بس طالعة بي جنبنة ونازلة قريبة
للعيون شعر تحس بية اسود مائل الي احمرار شغراء زي
مابقولو..الرقبة زي قزازة السمن ابو جمل الزمان ديك والبت فى
النص زي المربوطة وفوق

واسعة وتحت والاسعة..والعيون دي كباااار وحوراء وماقدر
اوصف تاني....البت دي لمن مدت لي يدها كدي لمن حسيت الدم
الفى عروقة باااارد زي غباشة الصباح وانا دا اتلجت كلو كلو
وبسمت كدي من ضوء سنونها لمن شفتنا كبابى امي جوة الدولاب
الفى الاوضة..

البت سلمت علي سلام عرفة وكيف صحتك وماشاء الله قالو بقيت
استاذ خبرك معاي مماجيت رشا ورتتى...وانا اتبومت جت..امى
لاحظت قالت ليها ي بتي جهزي الغداء مع رشا البيت لمن
فاتت نظرت لي نظرة كدا لمن اموت ماينساها.....

مستعجل داير اعرف دي منو...قلت لي امى دي منوي ست
الكل....قالت لي دي شهد بت عمك صالح شهد ام ريالة
...هههههههههه. طبعاً لو متزكرين ام ريالة دي قلتها انا زمان لي
شهد دي ايام حادث ابوي.....ياخ زمان كانت شينة...لكن هسى.

قلت لي امي ياخ اب ريالة انا دا واب ناخيم كمان ضحكت كدا
ومشيت علي ابوي سلمت عليه ...

والله ياجماعة انا مما شفت البت دي الحصل شنو انا ماعارف ياخ
باقي اليوم داك جاتني ام برد ورقنا عيان عديلوجاتني
ليك احاسيس كدا عجيبةعرفت انو شهد جات تقراء
الثانوي في حلتنا هي في العمر قريبة لي رشا بس رشا اكبر
منها بي سنة ونص كدا لكن هي سمحة عديل ...ياناس
هووووي انا مجنون بالبت دي عديل

بقيت لمن اشوفا في البيت مابخش بمشي علي ابوي في الديوان
ومرات بنوم تحت الشجرةولمن اجي من المدرسة يكون
متشوق ليها ومرات بنتظرها تجي من الثانوي لو شفتو لبس
المدرسة دا ماشاء الله تقول صنعوة ليها براهها ..لكن مما تخش
انا فت بطلع ...ماقدر بتحمل كمية الحلاوة دي وانا زول شاب
يجيني سكري ساي ههههههههه والبت بت عمي صالح ...بعدين
كنت عارف خالتي كتيرة دي نحلة عشان كدا جابت العسل دا
كلو ...اول مرة اشعر اني مشتاق اشوف خالتي كتير واسلم
عليها بالحضن كمان ماعارف السبب انتو عارفين

13 الحقة الثالثة عشر

...ومرت الايام والشهور وانا مواصل في التدريس انتو
عارفين اسمي اتغير من امحدعلي بقت الحلة كلها بتقول لي
يااستاذ ناس بتقيم المعلمين ياخ ناس جدي ابراهيم بقولو لي استاذ
...اما علاقتي مع شهودة مازالت غير معروفة علي اي
النواحي تتجة ..غايتو انا دا مكسر لكن هي مازالت بتتعامل
معاي بي طيبة.....

دي طبيعنة كدا زولة دمها خفيف وكلامه بارد ولزيز
والبسمة دي حاجة طبيعية عندها لكن انا ...الحمد لله بس اها
يوم كدا امي مشت ناس رشايم جارتنا. وابوي في الديوان ..انا
جيت من المدرسة لقيت البيت فاضي ورشا لسة ماجات بعد
شوية جات رشا وشهد .

...رشا جرت علي المطبخ بتحب الاكل زي اخوها هههههههههه
طوالي لمن شفت شهود عود الصندل المنضود ارتبكت وقمت طالع
...وقفت لي في الباب ورفعت يدينا كدا زي علامة الصليب.

وقالت لي مابتمرق مالي انا ...مرفعين ولا ريحتي عفنة بتعفن
عليك البيتشوفو المسك هيبني يادهب السلك ...انا مقادر
اوجه القمر الطلع في بيتنا دا ...انتو فاهمني ي شباب مقادر
استحمل اعابن في عيوننة ديل

...قالت مرفعين ...مرفعين رشا دي

قلت ليها العفو ياخ مسكتني من يدي وماشة قدامي علي السرير
بتجر في دايرة تقعدني في السرير شفتو منظر الطفل البتاتي
وامو ماسكة طرف يدو عشان يلحق بيها دا منظري انا ...قعت
في السرير قالت لي ياخ انحن اولاد عم .

...الحمد لله الماقلت لي اخوان واتونسنا زيبينين ..ومن ديك
انكسر حاجز الخوف الكان مسيطر علي كياني ومجهجه
افكاري ..في الفترة دي حصلت حاجة انا عن نفسي يعني
مرتاح ليها ومامرتاح .

....انا والشباب بنتونس بالليل علي دكان ودعكر لمن جيت
البيت امي قالت لي انت وين من العصر ماجيت راجع جونا
ضيوف ...مشيت عليهم القاهم ديل ناس حلة العمدة صبري
وعمو بانقا واختو الهدهد ...اميرة انا بقول ليها الهدهد لانها
جابت خبرنا سريع ايام عرس معتوق ..ماعافي ليك ي معتوق
لسة ضهري يولول...

وامو وخالتو ...

المهم في الليل داك جريت لي عمي بابكر ود ابراهيم صاحب
ابوي قلت لية جونا ضيوف حصلو هسي داير لي عتود كدا
سعرو مناسب جرا لي تيس اب دفسة

وقال لي حرم ولا قرش انت ود احمد اخوي ياخ نحن ابوك دمرنا
مستقبلو بالحادث قلت لية ابوي الحادث مكتوب لية لو مامعاك
بحصل لية مع غيرك....

14 ————— الحلقة الرابعة عشر

بي قدرة قادر اصبح صبري الزول الهمجي داك نسييي
هههههههه صبري المعزب شوف الكلام دا كيف اليوم انا
عرفت خلاص المعزبو شنو ود.....

شكلو كدا دا الحب من اول نظرة ... انا كنت مامون بالكلام دا
لكن مما شفت شهود تاني البعترف بيبة كثير بعدين قالو
لكل شخص من اسمة نصيب يعني الاسم الطيب بكون عندو حبة
طيبة والاسمو الغالي بكون زول غالي وشهد دي يعني غسل
... لكن هي العسل كلو ... شهوده غيرت نظرة حياتي
للعلاقات العاطفية ي زول انا كنت ضانية ساي لابودي ولا
بحيب ولكن السؤال الاهم هل شهد بتشعر تجاهي بي
حاجة. ...

ولا حب من طرف واحد الايام كفيلة

توريني الحاصل شنو هو انا الايام بقدر انتظرها انا
بمشي بسالها طوالي من الصباح جهزت نفسي وطالع علي
المدرسة ... طلعت هي ورشا وراي طوالي مع الباب كدا في
ماسورة مكسورة .. في اللحظة ديك هي اتحنحت كلفت انتبها
مع اتلفاتي وقعت في الطين وعينك ماتشوف إلا النور ياخ الزولة
دي جات جارية جري وقالت لي سلامتك ياالله ياخ انا اول مرة
احس السلامة والصحة دي شي مهم ومسكت يدي كدا وقالت لي
قوم واول مرة اعرف اسمي دا سمح كدا لو مامي جات مارقة

15 _____ الحقة _____ الخامسة عشر _____

زي ماقلت ليكم اتوكلت علي الوهاب وجريت نفس طويل
وقلت ليها

تتزوجيني من غير مقدمات ولا لف ولا دوران ...نحن ناس
عرس بس ..جلسات وحبكات ومواعيد رومانسية دا ماعندنا
مابعرف لية وافق لي بعرس ليك طوالي.....

....اقصد زي مابقول المثل امسك لي وبقطع ليك...شفتو
الرومانسية في الريف كيف ...دا ماانتقاص منهم ولكن دليل علي
جديتهم في العلاقات ...

اها شهد مما قلت ليها كدا لفت لفة سريعة للخلف وفووو فانت
ولا كلمة ماقلتها لي ياخ انا دا باقي اليوم مانمت كلو كلو جسمي
سخن ومرات بچيني وجع بطن سويت الحمام ساساقبكرة
الصباح ماشي أصبح الحاجة واتجهز للمدرسة وماكنت منتظر
اجابة سريعة ...

القي ليك شهد غسلت كل الهدوم ...ياخ عندي هدوم مكوية في
الشنطة لقيتة معلقة في المشرح الغسيل والشنطة زاتة
مغسلة هههههه الزوله دي بالليل داك سوت كل شي ياخ داير
اطير من الفرخشهد وافقت بي ...يا الله احساس جميل
....من هنا خلاص مسار العلاقة اتغير بقينا نتبادل البسمات
والنظراتبقيت انا اشتهي وهي تعملوالله ي حاجة

نفسى فى ملاح كدا.... بلقاه جاهز... وفى ارشادات صحىة كدا
...نوم بدري.... اصبحت كىف... مالا اليلة عيونك دى واقعة
..ههههههه انا عيونى الدكتور ماحصل شافن لى

.....واتعشيت... بعد كم يوم مشيت كلمت ابوى بالموضوع
وقال لى خىر تب البت راية شنو قلت لىة غسلت المكوبة قال لى
نعم.... لا لا قصدى موافقة والحاجة زانة طلعت ملاحظة
قال لى والله انا لى المعولق مما شفتك تتظارف عرفت عندك
كلام مع البنىة دى والله لى ولدى مما خشت علينا ماشفنا منها إلا
الخير خدومة وست بىب ولا عندها قالو ولاقلنا وىر اختك دى
مابتعرف زول لكن .

...فى عقبة انت ماك خابرا... امها امها كتيرة مابتدورنى
وماظن توافق لىكم لكن عمك صالح زول فارس وزمان كان
شاكمها تب.. الا هسى مانى خابراه.... والبت كان امها ماموافقة
بتحرض عليك البت وكل يوم بتجىك بى حاجة تانىة يوم زعلانة
وىوم فرحانة عادى باولدى امها تكرها فىك

...وزى ماقلت لىك لو امها ابنتك لو اكلتها المقمر ولبستها
الذهب المجر مابتريحك... عاد. لى ولدى بقول لىك الفىها
خىر ربنا يسوبىها ومن تالا عمك بوافق تب وبرىد ابوك.... إلا
كتيرة مامضمونة... انت ما عندك اجازة قرىب....

عشان لو كتيرة وافقت نعد لىك وعرسك وعرس رشى يكون
سوا... صبرى قال عرسو قرىب وباقى لىة شهرىن... كلام امى
خلائى بىن الحى والمىب فىة الخوف والفرح.. الفرح بزواجى من

ابراهيم خلانا نرحلو غاييتو اليوم داك الزول دا مافضل لية
دموع تب وكف ختف كراعو وكورك لي تعال ي ولد ياود امحد
علي تعال سلم علي خالتك

وانا ماشي علي البيت سمعت كتيرة بتقول لي الولد السمين داك...
تعال آجنا تجيك الجات لي بت الكدك الخلت جدادة
مربط.....وققت سلمت علي سلام اغيش تب والجواب بكفيك
عنوانة وكيف ابوك واهلك كلهم .

...ملاحظين ماسألت من امي ولاجابت سيرة ليها اخدتا فعدتي
ومشيت علي الديوان باقي فتران تب

.....لكن ماشفت القمر ولاشفت ست الحسن والجمال حبيب الروح
ودواء القلوب ام ضمير وست المصير

...كيف ماشوف البدر والدينا ليلنمت للصباح
ومالاقبت حبيب الروح .

...بعد الفطور كدا جيت قعتا جنب عمي هو قاعد في هباب
قصير كدا وقدامة سبابة حقت حنقوق صنقرت فيها وقلت لية
يا عمي صالح

16 الحاقفة السادسة عشر

قلت لبة ياعمي صالح انا جيتك عندي معاك موضوع وانت
عارف انا عمي ياهو انت ما عندي عم غيرك وعارف وضع
ابوي شنو والكلام دا مفترض يكون بينك وابوي لكن اقدار الله
خلتني اجي براي وكمال مشغول تب

.... انا ي عمي صالح جيتك خير تب وداير اطلب منك يد بتك
شهد علي سنة الله ورسولة ..شهد ساكنة معانا من يوم
خشت ماشفنا منها شين زولة مربية تربية رجال..

....وعم صالح مستمع جيد خاتي يدو تحت حنكو وبسمع في
كلاميلمن خلصت كلاميسكت مسافة وقال لي
هي احسن منك ماشة تجيب هو انا لاقى بتي تكون في بيت
احمد ومنيانتو ياولدي بشتروكم بالقروش ...ودموعة
جررر جرن .

...ياخ عمي صالح دا زول حنين ياخ لمن يجيب سيرة ابوي بتغير
كلو كلو وبحب ابوي كثير خلاص ..قال لي

ياولدي انا وابوك طردة هو اكبر مني بستنين بس انا بنشاف
اكبر منو دي ولادة البنات ...طبعاً قبل شهد عندو زحل
وامل ديل متزوجات اولاد خالاتهن في قرية ود المكسور...وتاني
عندو الولد الصغير داك

...قال ناس الحلة لمن يشوفونا انا وابوك متبعين بقولو لينا
بسحروكم نحن زي الاصحاب تب مابتقول ديل اخوان ونتهاظر
ونتضحك سوي ... انا موافق تب بي ولدي ... ومبروك ... قلت
لية خلاص شاوركثيرة .

...اريتني لو ماقلت لية كداالزول الرقيق الحنين داك
اتغير نهائي ووقف فوق كتيرة عندها كلام فوق كلامي
انا ..

.. يابت يابت كتيرة جات جارية جري يديها ينقطن في الصابون
شكها بتغسل وحفيانة قال ليها انا ادبت شهد بتي دي لمحمد
علي ود احمد دا وري بتك

...ولا عندك راي قالت لا ما عندي وترجف سبحان الله اول
مره اشوف كتيرة ترجف المرا ترجف زي القصبه ...مش في
مثل بقول يا جبل ما يهزك

ريح ... اها انا شفت العكس الجبل يرجف من الريح ... ومنظنة
عيونا كبار ... والله لكن بي عمي صالح طلعت زول سكين بس
..... والله انا خفتو يقول لي سوقا معاك

ويرضو لسة ماشفت شهد بعد شوية قال ليها نادي لي
شهد

وجات من هناك تمشي في استحياء تتقلد زي البط ماشاء الله
ماشاء الله لابسة ليها توب كدا بني محروق والوش مدور زي
القمر الشقا السحاب طالع السحاب الداكن داك

...سلمت علي وقالت لي معلش امس كنت مع الجيران ولمن جيت
انت نمت صاحبتني مريضة.....كيف خالتو مني ورشا ومريم
ياحليان والله مشتاقة ليهم...وانا شغال كويسين كويسين...قال ليها
اسمعي ي بت ود عمك دا جا طالب يدك للعرس وانا باركت لية
عندك رأي..قالت لية البتشفو انت انا قبلانة بية..

وكانت تلك الليلة باردة كبرودة القطب المتجمد علي قلب العاشق
الولهان..كم كنت سعيداً بما قدرته لي الايام...الان انا احلق في
السماء بأجحة الفرح.....ينتابني شعور لايعرفه إلا من
عاش التجربة الآن انا اسعد من جميل بثينة وأجن من
مجنون ليلى.....

بعد كذا انا بقيت زول سفر وقبل السفر عمي صالح لفة بي
علي جميع الاهل والموسم كان موسم حصاد وناس التماره
يعجبوك ..

..شي بصل وشي سمسم وشي فول وكل الخيرات والان انا ماشي
علي البلد وحامل ومحمل...كدي نمشي البلد ونشوف
البحصل شنو.....

— الحلقة السابعة عشر (الاخيرة) — 17

لو متزكرين عرس صبري ورشا باقي لية شهر لمن وصلت البيت
لقيت ليك البيت مزرود ناس ديل ناس حلة العمدة جو وجابو
الثيلة والمال وقطعو يوم العرس ماشاء الله جابو حاجات دكان
الاجمالي ماغدو اها طوالي ابوي استفسر مني عن الموضوع
الحصل فية شنو ...قلت لية عمي صالح وافق تب ...طوالي قال
للناس ياناس عووك ماينقدر نرسل ليكم ثاني عرس ولدي
امدعلي دا مع عرس رشا يوم واحد كلمو كل الاهل في حلتكم
.....ياخ انا دا مامصدق

بكرة الصباح كتبت خطاب لي كمال اخوي في الخرطوم وريتو
كل الحاصلكمال انبسط شديد ورسل لينا الثيلة
والشنطة وحق التور وقال بجيكم قبل العرس بي يومين ياخ
كمال اخوي دا راجل نادر تب ...ومرة ابو نادر قال....اخوي
مطمورة الفقرة منو بغرفو

واخوي جمامة للعطشان منو بسرفواخوي الفتي المحاصات تجنبو
دربو

أجواد باليمين والشمال مابتخبرواخوي ال في الكرم تشهدلو كل
الحلةحلل شبكة المشبوك وما بنحلةخيرو وفير وطبعة
نبيل مابنزلةاسألو منو بشهد الله زي نوتيللا...اها نحن
خلال ايام بسيطة اتزوجنا صبري ورشا وانا وشهد وكانت
مناسبة كبيرة جدا جمعت جميع الاهل وكان مهرجان للفرح

علم الأدوية هو العلم الذي يعنى بدراسة حركية وفسولوجية الدواء على الجسم، لمعرفة آلية عملها والاستفادة منها وتقليل أثارها الجانبية وتحديد موانع استخدامها وتعارضها مع الأدوية الأخرى. بينما يهتم علم السموم بدراسة الآثار السامة والضارة للمواد الكيميائية بكافة أشكالها المختلفة على الجسم وكذلك طرق الوقاية والعلاج منها...

دي حاجة بسيطة كدا ..والحاجة الثانية الحمد لله عملت الماجستير في جامعة الملك سعود منحة للمتفوقين في الجامعة...وفي الفترة ديك رسلت لي امي وابوي عملو عمرة...وانا الان محاضر في الجامعة ويدرّس كمان في ثلاثة جامعات ولائية ..

...بعد اسبوع عندي مناقشة رسالة الدكتوراه في الادوية والسموم من هسي انتو معزومين للمناقشة مافي اي عزز وكلمو معاكم كل اولاد الحلة في اماكنهم بالسلمة والازهري وعد حسين ..العز بالاهل ..

....وداير اقول ليك لمن المثل قال وراء كل رجل عظيم امرأه كان صاح انا الله اداني امي وابوي اعظم شخصين

في الوجود امي كانت دائما بتدينا القوة والامل وابوي بي كلامه وحبه للعلم وقفنا علي سكة النجاح وقال.... انا مهدتا ليكم الطريق بثقتي في ربي وفيكم بتحلمي للإعاقه

اتمني ان تنال اعجابكم ...
كتبها لكم/النور احمد ابو نادر
من 2022/12 /19م
الي 2023/1/2م

